تقويم التطبيق في معهد المعلمين بمحافظة نينوىٰ

كامل عبدالحميد
عاصم محمود الحياني

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى تقويم التطبيق بمعهد المعلمين، وفقا لرأي الطلبة والمدرسين المشرفين على التطبيق، وقد أجريت الدراسة على عينة من الطلبة بلغت (٢١٠) طالبٍ وطالبة، و(١٥) مدرسا.

وكان الاستبيان أداة للبحث، وأظهرت النتائج أن أهم الجوانب الإيجابية للتطبيق في رأي الطلبة هي:-

التعرف على كتابة الخطة اليومية، ممارسة معنة التعليم، تحمل المسؤولية، قيادة الصف.

أما الجوانب السلبية، فهي:
قلة الوسائل التعليمية، صعوبة التدريس في البداية، قصر فترة التطبيق، صعوبة تدريس الصفين الأول والسادس.

أما رأي المدرسين المشرفين على التطبيق، فقد ظهر أن أهم الجوانب الإيجابية هي:
زيادة ثقة المطبق بنفسه، تكوين إتجاه إيجابي نحو مهنة التعليم، تكوين فكرة عن طبيعة عمل الإدارة، التعرف على صلاحية ما تعلمه من طرائق تدريس.

أما الجوانب السلبية، فهي:
توزيع المطبقين بشكل مدروس، قلة الوسائل التعليمية، قلة اهتمام الإدارة بتوجيه المطبقين، قلة المشاهدات التي تسبق التطبيق.

أهمية البحث

من الأمور التي باتت في حكم البديهة في مجال التربية والتعليم مسألة أهمية العنصر الإنساني، الموجه لنمو التلاميذ وتعلمهم، على اختلاف المراحل الدراسية. وتزداد أهمية هذا العنصر، كلما نزلنا في السلم التعليمي، وهذا يعني أن وجود المعلم الموجه يصبح أكثر ضرورة

في المراحل الأولية والابتدائية من ذلك السلم.

لقد تقدمت الأساليب التقنية المستخدمة في التربية والتعليم، وحققت نجاحات جيدة، وقطعت أشواطاً كبيرة، إلى الدرجة التي دفعت بعض المربين إلى الاعتقاد بأن الزمن الذي يمكن أن تتحقق فيه التربية بدون معلم ليس بعيدا، غير أن المنطق والأدلة العملية التجريبية أثبتت ـ بما لا يقبل الشك ـ أن مسألة التخلي عن العنصر الإنساني في قيادة نمو وتربية وتعلم الناشئة أمرغير سليم، وسبب ذلك يعود إلى أن مفهوم التربية في واقع الأمر مفهوم أكثر سعة وشمولية من مجرد عملية التعلم والتعليم لبعض الحقائق والمعارف. فالتربية كما يراها عاقل هي (عملية نمو فردي واجتماعي وإنساني)[٩] ويشير هربرت سينسر إلى أن المثل الأعلى في التربية أن نزود الإنسان بإعداد كامل للحياة بكاملها [١٠].

أن هذه التعريفات للتربية تشمل تنمية الشخصية الإنسانية بأكملها، وبمختلف جوانبها، وإعداد الفرد للحياة.

ومن الواضح أن تكنولوجيا التربية بإمكانها تحقيق طفرات مسألة تقديم المعرفة والمعلومات للتلاميذ، ومنذ بداية القرن الحالي ظهر ما يعرف باسم التربية الحديثة، التي تدعو إلى تغير إطار المدرسة التقليدي، إطار الصف والمعلم والطالب، مستعينة في ذلك كله بالوسائل التكنولوجية الحديثة التي تدعو إلى إدخالها في التربية كالراديو، والتلفاز، والأفلام، وآلات التسجيل، وغير ذلك، إلا أنها تعجز تقريبا عن تقدم بقية الجوانب الأخرى، التي تكون أكثر أهمية من مجرد المعلومات، لأنها الجوانب التي تحول الفرد إلى كائن اجتماعي متوافق، ولا يمكن تحقيق هذه الجوانب إلا من خلال وجود مثال أمام التلاميذ يتعلمون منه هذه الأمور بصورة مباشرة، وهذا المثال هو المعلم.

من ذلك يتضح أهمية دور المعلم في العملية التربوية والتعليمية، ولذا تصبح عملية إعداده من العوامل المهمة في نجاحه، فقد أصبحت عملية الإعداد (تمثل مكانا بارزا في أولويات تطور التعليم في دول العالم أجمع)[١٢]. ومن بين مستلزمات الإعداد، التطبيق العملي، على أنه (خبرة تعليمية بين عوامل الإعداد الأخرى لمهنة التعليم)[١٤].

إذ يتعين تهيئة الظروف الملائمة لنجاحه، ولذا فإن التعرف على الجوانب التي تساعد على نجاح الطلبة في التطبيق، والمعوقات التي تقف في طريقهم، والكشف عنها، قد تساهم في تدعيم الجوانب الإيجابية وتنميتها، ومحاولة التغلب على الصعوبات في حالة التعرف عليها وتشخيصها، وهذا ما يحقق الأهداف المرسومة للتطبيق، وقد يكون الاعتماد على آراء الطلبة والمشرفين أمر ضروري في تقويم واقع التطبيق، وذلك لما لهم من خبرة في هذا المجال.

لقد أجريت عدة دراسات عن التطبيق ومشكلاته، منها دراسة جامعة الفاتح بكلية التربية عام ١٩٧٦، وقد كان من بين أهدافها التعرف على مشكلات التربية العملية ـ (التطبيق) وشمل البحث (١٥٩) طالبا وطالبة، إضافة إلى عينة من المشرفين عليهم، كما استخدم الاستبيان والمقابلة أداة للبحث، كما استعملت النسب المئوية كوسيلة إحصائية، وكانت أهم النتائج :

نقص الإمكانات المتاحة للمطبقين من حيث، الأجهزة، والأدوات، والوسائل التعليمية، وعدم تقديم حصص كافية للتدريس، انعكاس بعض مشكلات المدارس التي يتم فيها التطبيق على الطلبة المطبقين، مشكلات تنظيمية تتعلق بمواعيد مقابلة الكلية والمدارس، ازدحام المدارس بكثرة المطبقين، مما يؤثر في جو نظام المدرسة، وكثرة تعديل الجداول، وعدم شعور بعض المطبقين بالمسؤولية[٣] .

أما دراسة سليمان عام ١٩٧٩ فقد هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه الطلبة في أثناء التربية العملية (التطبيق)، واتجاهاتهم نحو برامج إعدادهم لمهنة التدريس، وقد شملت العينة (١١٥) طالب وطالبة، وكان الاستبيان أداة للبحث، واستخدمت النسبة المئوية كوسيلة إحصائية. وقد أظهرت النتائج صعوبات تتعلق بالجوانب التالية: تنظيم زيارات تعليمية خارج المدرسة، الحصول على الوسائل التعليمية المناسبة للدرس، ربط الدرس بالحياة، تقويم تعلم التلاميذ، استخدام الأدوات والوسائل التعليمية، ضبط الصف، عمل وسائل تعليمية، التعاون مع معلمي المدرسة، توجيه الأسئلة وإدارة المناقشة، استخدام السبورة، تحديد أهداف الدرس[٥] .

أما دراسة زكي وآخرين عام ١٩٨٠، فقد هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة كلية التربية بجامعة بغداد في أثناء التطبيقات التدريسية، وشملت العينة (٥٠٢) طالب و(٨٨) مدرسا واستخدم الاستبيان أداة للبحث .

أما الوسائل الإحصائية المستخدمة، فكانت النسبة الحرجة، والوسط المرجح، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية. وأظهرت النتائج أن المشكلات الحادة التي ظهرت هي :

أولا : في مجال إعداد المطبق: قصر فترة التطبيق، ضعف العلاقة بين كل من المواد التي يدرسها المطبق في المدارس، والمواد التي درسها في الكلية.

ثانيا: في مجال طلبة المدراس: تعود الطلبة على القراءةوالدراسة للامتحان فقط، ضعف المستوى العلمي للطلبة، عدم جدوى أسلوب المعاملة الطيبة مع الطلبة، لتعودهم أسلوب

الشدة في المعاملة.

ثالثا: في مجال البناية والتجهيزات: ضيق الغرف الدراسية، قلة وجود الوسائل التعليمية، عدم وجود أماكن مخصصة لإعداد الوسائل التعليمية وبمساعدة الطلبة، نقص المكتبات والمراجع، قلة توفر الشروط الصحية للتهوية والإضاءة داخل الغرف المدرسية.

رابعا: في مجال الإدارة والمدرسين: انعدام الزيارات والسفرات في المدرسة، عدم موافقة بعض المدارس للتطبيق فيها، الدوام المزدوج في المدارس.

خامسا: مجال الإشراف والتقويم: عدم كفاية زيارة واحدة أو زيارتين من جانب المشرف لتقويم المطبق، اختلاف آراء المشرفين حول بعض الأساليب التي يستخدمها المطبق[٥].

أما دراسة الغامدي وآخرين عام ١٩٨١، فقد كانت عن مشكلات المدرس في عامة الأول، خاصة الموجودة داخل الصف، وقد استخدم الاستبيان أداة للبحث طبق على عينات قدرها (١٠٠) مدرس كما استعملت النسب المئوية ومربع كاي كوسائل إحصائية. وأظهرت النتائج أن أهم المشكلات هي: عدم احترام النظام، قلة الوسائل التعليمية، إهمال الطلاب للواجبات المدرسية، عدم توفر الكتب، الشعور بالخوف والارتباك، عدم القدرة على ضبط الصف[١٣].

ويبدو من الدراسات السابقة أنها استخدمت الاستبيان أداة للبحث. كما أنها شملت عينات كبيرة نسبيا، واستخدمت بعض الوسائل الإحصائية كالوسط المرجح ومربع كاي، واعتمدت أغلب الدراسات على آراء الطلبة والمدرسين المشرفين، وهذا ما استخدمه الباحثان في الدراسة الحالية.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن الاسئلة التالية:

١ ــ ما الجوانب الإيجابية وما الجوانب السلبية للتطبيق وفق رأي الطلبة المطبقين؟

٢ ــ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي يواجهها الطلبة في التطبيق وفق متغير الجنس (طلاب ـ طالبات).

٣ ــ ما الجوانب الإيجابية وما الجوانب السلبية للتطبيق، وفق رأي المدرسين المشرفين على التطبيق؟

حدود البحث

يقتصر البحث على طلبة الصف الثاني بمعهد المعلمين في الموصل للعام الدراسي ١٩٨٤/١٩٨٥.

٢ ــ المدرسين المشرفين على التطبيق في المعهد.

تحديد المصطلحات

سيقوم الباحثان بتحديد بعض المصطلحات وهي:

التقويم: لقد عرّف عدة تعريفات من بينها:

تعريف الدمرداش: «تحديد مدى ما بلغناه من نجاح في تحقيق الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، بحيث تكون عونا لنا على تحديد المشكلات، وتشخيص الأوضاع، ومعرفة العقبات والمعوقات، من أجل تحسين العملية التعليمية، ورفع مستواها ومساعدتها على تحقيق أهدافها»[٦].

ويضع (الباحثان) التعريف الإجرائي التالي:

التقويم: الكشف عن الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية للتطبيق، من خلال استجابة الطلبة والمدرسين على الاستبيان المعد لهذا الغرض؟ لتشخيص هذه الجوانب وتدعيمها وتعديلها.

التطبيق: ممارسة طلبة السنة الثانية في معهد المعلمين عملية التعليم في إحدى المدارس الابتدائية، تحت إشراف المعهد المذكور، وتكون مدة التطبيق ستة أسابيع، ولا تقل الحصص للمطبق عن ١٢ حصة اسبوعيا.

معهد المعلمين: مؤسسة تعليمية تشرف عليها وزارة التربية، تهدف إلى إعداد معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية فقط، يُقبل فيها خريجو الدراسة الإعدادية، ومدة الدراسة سنتان منها فترة التطبيق.

منهج البحث

يضم هذا الفصل وصفاً لعينة البحث، وطريقة اختيارها، وأداة البحث، وصدقها وثباتها، والوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

عينة البحث

١ ــ العينة الاستطلاعية: بعد تحديد المجتمع الأصلي لعينة الدراسة والبالغة (٤٥٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني، منهم (٢٤١) طالب و(٢٠٩) طالبة، قام الباحثان باتباع الأسلوب العشوائي في سحب عينة عشوائية طبقية، وذلك بالاعتماد على سحب أسماء الطلبة من قوائم معدة لهذا الغرض، فقد تم اختيار عينة استطلاعية، قدرها (٩٠) طالباً وطالبة، منهم (٥٠) طالبا و(٤٠) طالبة، لتطبيق الاستبيان الاستطلاعي عليها. وتمثل هذه العينة (٢٠٪) من مجتمع الدراسة. أما بالنسبة للمدرسين فقد تم اختيار (٥) مدرسين كعينة استطلاعية، تمثل (٢٥٪) من مجتمع الدراسة الأصلي، البالغ (٢٠) مدرساً.

٢ ــ العينة الأساسية: تم اختيار عينة عشوائية طبقية من الطلبة، من قوائم بأسمائهم، وقد بلغت (٢١٠) طالبا وطالبة، يمثلون أقل من (٥٠٪) من المجتمع الأصلي للدراسة، منهم (١١٠) طالبا و(١٠٠) طالبة.

أما بالنسبة للمدرسين فقد شمل المجتمع الأصلي كله البالغ (١٥) مدرسا وذلك لقلة عددهم.

أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث استعان الباحثان بالاستبيان أداة لبحثهما، فقد تم استخدام الاستبيان المفتوح، لاستطلاع آراء كل من الطلبة والمدرسين عن التطبيق، لغرض الاعتماد عليها في بناء استبيانَيْ البحث الأساسيين، الأول يمثل وجهة نظر الطلبة والثاني يتعلق بوجهة نظر المدرسين، حسب الخطوات التالية:

أ ــ الاستبيان الاستطلاعي

تم توجيه استبيانين استطلاعيين إلى عينة من الطلبة والمدرسين في المعهد، يتضمن كل منهما سؤالا واحداً، طلب فيه من الطلبة كتابة الجوانب الإيجابية والسلبية، التي واجهتهم عند التطبيق، وكذلك طلب من المدرسين إبداء آرائهم في التطبيق.

ب ــ طريقة بناء استبيانَيْ البحث الاساسيين

تم بناء الاستبيان الخاص بالطلبة وفقا لاستجاباتهم التي تم الحصول عليها من الاستبيان الاستطلاعي، إضافة إلى ما ورد في الدراسات السابقة، واتبعت الطريقة نفسها في بناء

الاستبيان الخاص بالمدرسين، وهكذا تم بناء استبيانين أحدهما يمثل وجهة نظر الطلبة وتكون من (٦٥) فقرة، ويمثل الآخر وجهة نظر المدرسين وتكون من (٦٠) فقرة وقد تم حذف بعض فقراتهما بعد عرضهما على لجنة خبراء.

صدق الأداة

يعدّ الصدق من الشروط المهمة التي يجب توفرها في الأداة التي يعتمدها أي بحث، فأداة البحث تكون صادقة اذا كان بمقدورها أن تقيس فعلا ما وضعت لقياسه (١٢ ص ٢٧)، وللتأكد من صدق المضمون لأداة البحث، فقد تم عرض استبياني البحث بصيغتهما الأولية على مجموعة من الخبراء* في قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية، على أن هذه الطريقة من الطرق المناسبةللتأكد من صدق الأداة، وقد تم حذف الفقرات التي لم يتفق عليها الخبراء مع تعديل وإضافة بعض الفقرات الأخرى، وهكذا أصبح استبياني البحث جاهزين للتطبيق (ملحق١) و(ملحق ٢) حيث استبقيت الفقرات التي اتفق عليها (٧٥٪).

اثبات أداة البحث

يقصد بالثبات أن أداة البحث تعطي النتائج نفسها عند تكرار تطبيقها على الأفراد أنفسهم. ثم قياس ثبات أداة البحث بطريقة إعادة تطبيق الاستبيان على مجموعة من (٥٠) طالباوطالبة و(١٠) مدرسين، وكانت المدة بين التطبيق الأول والثاني (١٤) يوماً، وقد كان معامل ثبات استبيان الطلبة (٠,٨٤)، ومعامل ثبات استبيان المدرسين (٠,٨٦).

الوسائل الاحصائية

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية التالية:

١ ــ معامل ارتباط (بيرسون)، وذلك لتعيين معامل ثبات أداة البحث (١ ص ١٨٣).

٢ ــ مربع كاي، وذلك لاختبار معنوية الفروق بين استجابات الطلبة تبعا لمتغير الجنس (١ ص ٢٩٣).

(*) تألفت لجنة الخبراء من الاساتذة:

١ ــ السيد صباح حنا ـ استاذ مساعد.

٢ ــ الدكتور محمد إلياس بكر ـ مدرس.

٣ ــ السيد يوسف حنا ـ مدرس.

٤ ــ السيد داود ماهر ـ مدرس مساعد.

٣ ــ الوسط المرجح وفق المعادلة التالية:

الوسط المرجح = (ت١ × ٢ + ت٢ × ١ + ت٣ × صفر) ÷ ك + ب

حيث ت١ =تكرار الاستجابات على البعد الأول من مقياس الاستجابة (موافق)، لكل فقرة

ت٢ =تكرار الاستجابات على البعد الثاني من مقياس الاستجابات (موافق إلى حدّ ما) لكل فقرة.

ت٣ =تكرار الاستجابات على البعد الثالث من مقياس الاستجابة (غير موافق) لكل فقرة (١٦ ص ٣٢٧).

ت ك =التكرار الكلي

عرض النتائج ومناقشتها

لغرض تحقيق أهداف البحث سوف يتم عرض النتائج ومناقشتها على النحو الآتي:

أولا: الجوانب الإيجابية والسلبية للتطبيق، وفق رأي الطلبة.

ثانيا: الفروق المعنوية في استجابات الطلبة، وفق متغير الجنس.

ثالثا: الجوانب الإيجابية والسلبية للتطبيق، وفق رأي المدرسين.

وفيما يلي عرض النتائج:

أولا: الجوانب الإيجابية والسلبية للتطبيق وفق رأي الطلبة:

أ ــ بالنسبة إلى الجوانب الإيجابية التي واجهت الطلبة ثم ترتيبها حسب قيم الوسط المرجح كما هي موضحة في الجدول (١)

سيقتصر الباحثان في التفسير على الثلث الأعلى من الفقرات، وفيما يلي عرض للجوانب الإيجابية، وفقا لتسلسل رقم الوسط المرجح:

ــ (تعرفت على كيفية كتابة الخطة اليومية)، حيث جاءت بالترتيب الأول بوسط مرجح قدره (١,٨٥٢).

إن التعرف على كتابة الخطة اليومية من الأمور المهمة في إعداد المعلم، لأنها تنظم عمله، وتعرفه على ما سيقدمه للتلاميذ، وبالتالي ينعكس ذلك في تحقيق الأهداف التربوية.

أما بخصوص الفقرة (ساعدني التطبيق على ممارسة مهنة التعليم)، فقد جاءت بالترتيب الثاني، حيث حصلت على وسط مرجح (١,٨٤٧). يبدو أن التطبيق قد ساعد فعلا في ممارسة

التعليم، وذلك من خلال تأكيد الطلبة على هذا الجانب، ويؤكد (مهدي) أن التطبيق قد حقق لدى الطلبة فيما يتعلق بالجانب المهني القابلية على اختيار طرائق تدريسية مناسبة[١٣] .

وجاءت الفقرة (تعودت على تحمل المسؤولية) بالترتيب الثالث بوسط مرجح قدره (١,٨٣٨)، يبدو أن إعطاء الطالب الفرصة في أثناء الممارسة العملية للتدريب، لتحمل مسؤولية تحديد أهداف الدرس واعداده واختيار الوسائل المناسبة، والقيام بالتدريس في الصف لتحقيق الأهداف وما يتعلق بذلك في ضبط للصف، والتصرف في المواقف التي تعرض لها، أدى إلى تأكيد الطلبة على الفقرة.

أما الفقرة (تعلمت أسلوب قيادة الصف)، فقد جاءت بالترتيب الرابع بوسط مرجح قدره (١,٨٢٣). يبدو من تأكيد الطلبة على هذه الفقرة أنهم كانوا بعيدين عن فن قيادة الصف، ولكنهم اكتشفوا أن هذا نما لديهم من خلال عملية التطبيق.

الجدول (١)

الجوانب الإيجابية للتطبيق وفق رأي الطلبة

مرتبة تنازليا حسب قيم الوسط المرجح

رقم الفقرة في الاستبيان	الرتبة	الفقـــــــــــرات	الوسط المرجح
٢٤	١	تعرفت على كيفية كتابة الخطة اليومية	١,٨٥٢
٤٠	٢	ساعدني التطبيق على ممارسة مهنة التعليم	١,٨٣٧
٢٦	٣	تعودت على تحمل المسؤولية	١,٨٣٨
٥٣	٤	تعلمت أسلوب قيادة الصف في أثناء التطبيق	١,٨٢٣
٢٣	٥	زاد التطبيق ثقتي بنفسي في مجال التدريس	١,٨١٤
٣٦	٦	تعرفت على مدى قدرتي في التعليم	١,٨٠٠
٥٠	٧	تعودت على أسلوب التعامل مع التلاميذ	١,٧٥٢
٣١	٨	شعرت باحترام التلاميذ من خلال التطبيق	١,٧٤٧

تابع الجدول رقم (١)

رقم الفقرة في الاستبيان	الرتبة	الفقـــــــــــرات	الوسط المرجح
٤٢	٩	شعرت بأن التطبيق جعلني أكثر جرأة من الناحية الأدبية	١,٧٤٢
٤١	١٠	ساعدني التطبيق في التعرف على مستويات التلاميذ	١,٧٣٢
٤٥	١١	ساعدني التطبيق بالتعود على الجو المدرسي	١,٥٩٥
٢٨	١٢,٥	شعرت بتعاون الإدارة مع المطبقين	١,٥٩٠
٥٥	١٢,٥	تعلمت على كيفية حل بعض المشكلات التي تواجه التلاميذ	١,٥٩٠
٤٧	١٤	ساعدني التطبيق على زيادة الرغبة في مهنة التعليم	١,٥٧٨
٢	١٥	تعرفت على كيفية وضع الأسئلة الامتحانية	١,٥٦١
٢٧	١٦	تعرفت على صلاحية بعض طرائق التدريس التي درستها	١,٥٣٣
٥٢	١٧	تعرفت على بعض المشكلات التي تواجه تلاميذ الصفوف الأولية	١,٤٩٠
٣٤	١٨	تعرفت على نظام المدارس الابتدائية	١,٤٨٥
٣٨	١٩	استفدت من توجيهات المشرف	١,٤٥٢
١٨	٢٠,٥	ساهم المشرف في رفع معنوياتي عند التدريس	١,٤٢٣
٥٧	٢٠,٥	تعرفت على طرائق تدريس جديدة من خلال الممارسة العملية	١,٤٢٣
١٣	٢٢	اكتسبت خبرة أولية في تقويم المنهج المدرسي	١,٣٥٢
١	٢٣	أفدت المدرسة من خلال ممارستي لبعض الطرائق التعليمية	١,٣٢٨
١٠	٢٤	استفدت من خبرة المعلمين	١,٣٠٠
١٥	٢٥	استفدت من خبرة الإدارة	١,٢٥٢
٧	٢٦	تعرفت على كيفية مسك السجلات المدرسية	١,١٤٢

وجاءت الفقرة (زاد التطبيق ثقتي في مجال التدريس) بالترتيب الخامس، بوسط مرجح قدره (١,٨١٤).

يبدو أن الممارسة العملية لمهنة التعليم، على الرغم من قصر فترة التطبيق، قد زادت من ثقة الطالب بنفسه، لأن الممارسة العملية تساعد على اكتشاف مواطن القوة والضعف، فيتم

دعم القوة، وتجاوز الضعف، وبذلك قد تزداد ثقة الطالب بنفسه في مجال التدريس.

أما بخصوص الفقرة (تعرفت على مدى قدرتي في التعليم) فقد جاءت بالترتيب السادس، حيث حصلت على وسط مرجح قدره (١,٨).

إن الممارسة العملية تكشف للفرد عموما مدى قدرته على تطبيق ما تعلمه سابقا ويبدو أن التطبيق يساعد في الكشف عن قدرات الطلبة المطبقين في مجال التعليم.

وجاءت الفقرة (تعودت على أسلوب التعامل مع التلاميذ) بالترتيب السابع، وبوسط مرجح قدره (١,٧٥٢)، فمن الضروري للمعلم في مهنته أن يتعلم كيف يتعامل مع التلاميذ، خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث يجد المطبق صعوبة في تعامله معهم، لصغر سنهم، ولذلك فإن التعرف على أساليب معاملة التلاميذ وممارستها، من المهام التي ينمّيها التطبيق.

وجاءت الفقرة (شعرت باحترام التلاميذ خلال التطبيق) بالترتيب الثامن، بوسط مرجح قدره (١,٧٤٧) فمن خلال الممارسة العملية ومعايشة التلاميذ أحس الطالب المطبق بالاحترام من قبل التلاميذ، وهذا نابع من احترامهم لشخصية المعلم، وهو ما يزيد في نفس المطبق الرغبة في التعليم.

ب ــ الجوانب السلبية التي واجهت الطلبة في التطبيق

لقد تم ترتيب الجوانب السلبية حسب قيم الوسط المرجح كما هو موضح في الجدول (٢). وفيما يلي عرض للجوانب السلبية مع مناقشة الثلث الأعلى منها:

لقد أظهرت النتائج أن الفقرة (وجدت أن الوسائل التعليمية قليلة في المدرسة)، قد جاءت بالترتيب الأول حيث حصلت على وسط مرجح قدره (١,٤٨٦)، للوسائل التعليمية أهمية كبيرة في التدريس، خاصة في المرحلة الابتدائية، لأنها تساهم في توضيح الدرس من خلال ربط الدرس النظري بالجانب العملي المحسوس، الذي يحتاجه تلميذ المرحلة الابتدائية، وأن عدم معرفة عمل الوسيلة التعليمية من قبل المعلم يؤدي إلى قلتها، والاعتماد على المديرية العامة في توفيرها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الغامدي)، ودراسة (جامعة الفاتح)، وكذلك دراسة (زكي) التي ذكرت في الفصل الأول. وقد أشارت دراسة (علاوي) إلى ضعف اهتمام مدرّسي الوسائل التعليمية، في المعهد بالجانب العملي (١١ ص ١٠٠).

أما فقرة (شعرت بصعوبة التدريس في بداية فترة التطبيق) فقد جاءت بالترتيب الثاني، بوسط مرجح قدره (١,٤٢٨)، وقد يعود السبب إلى ضعف ارتباط المادة التي درسها في المعهد بواقع التدريس العملي، أو قلة الاستفادة من دروس المشاهدة. وقد أكدت دراسة (الربيعي) أن المناهج الدراسية في المعهد يطغى عليها الجانب النظري (٤ ص ٦٥)، أو قد يعود إلى الخوف من مواجهة التلاميذ، لأن هذا الموقف يواجهه لأول مرة، أو عدم تكليف الطالب في المعهد بإلقاء محاضرة أمام الآخرين.

أما فقرة (كانت فترة التطبيق غير كافية)، فقد جاءت بالترتيب الثالث، بوسط مرجح قدره (١,٤٢٧)، يبدو أن المطبقين شعروا بقصر فترة التطبيق، وقد يعود السبب إلى كثرة المواد النظرية في المعهد، وقد أظهرت دراسة (الربيعي) أن مدة التطبيق غير كافية لإعداد الطلبة لمهنة التعليم[٤] ، وتتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة (زكي) المذكورة في الفصل الأول .

وجاءت الفقرة (واجهت صعوبة في تدريس بعض الصفوف الأول ـ السادس) بالترتيب الرابع، بوسط مرجح (١,٢٨)، ومن الممكن إرجاع ذلك إلى عدم وجود تخصص عند تدريس الطلبة في المعهد للصفين أعلاه.

أما بخصوص الفقرة (اقتصرت زيارة المشرف على جزء من وقت التدريس) فقد جاءت بالترتيب الخامس بوسط مرجح (١,١٧٦). وقد يعود السبب إلى كثرة عدد الطلاب الذين يشرف عليهم المدرس، إضافة إلى اعتقاد بعض المشرفين أن الاقتصار على جزء من الدرس يكفي للحكم على مدى صلاحية طريقة المطبق في التدريس.

وجاءت الفقرة (قلة مرافقة معلم المادة في الصف) بالترتيب السادس، حيث حصلت على وسط مرجح قدره (١,١٦٦)، وقد يعود ذلك إلى اعتقاد بعض المعلمين أن فترة التطبيق فترة استراحة لهم، وقد يعود السبب إلى عدم تأكيد الإدارة على ضرورة مرافقة معلم المادة للمطبق في الصف.

أما فقرة (قلة اطلاعي على مفردات منهج المرحلة الابتدائية)، فقد جاءت بالترتيب السابع، بوسط مرجح (١,١٤٧)، وقد يعود ذلك إلى أن المعهد لا يقوم بتعريف الطالب على مناهج المرحلة الابتدائية خلال الدراسة، مما يجعل الطالب يعاني بعض الصعوبات في أثناء التدريس.

وجاءت الفقرة (عدم الأخذ برغبتي عند اختيار المدرسة التي أطبق فيها) بالترتيب الثامن، حيث حصلت على وسط مرجح قدره (١,١١٨)، يبدو أن كثرة عدد المطبقين نسبة إلى

عدد المدارس التي يختارها الطلبة قد لا يساعد إدارة المعهد على تلبية رغباتهم في هذا المجال على الرغم من أهمية ذلك في تحفيز الطلبة على الإنجاز الجيد في التدريس.

جدول رقم (٢)

الجوانب السلبية للتطبيق وفق رأي الطلبة

مرتبة تنازليا حسب الوسط المرجح

رقم الفقرة	الرتبة	الفقـــــــــــرات	الوسط المرجح
٣	١	وجدت أن الوسائل التعليمية قليلة في المدرسة	١,٤٧٦
١٧	٢	شعرت بصعوبة التدريس في بداية فترة التطبيق	١,٤٢٨
٤٩	٣	كانت فترة التطبيق غير كافية	١,٤٢٧
٢٩	٤	واجهت صعوبة في تدريس بعض الصفوف (الأول ـ السادس)	١,٢٨
٢٢	٥	اقتصرت زيارة المشرف على جزء من وقت الدرس	١,١٧٦
٢٥	٦	قلة مرافقة معلم المادة في الصف	١,١٦٦
٥	٧	قلة اطلاعي على مفردات منهج المرحلة الابتدائية	١,١٤٧
٩	٨	عدم الأخذ برغبتي عند اختيار المدرسة التي أطبق فيها	١,١١٨
٥٤	٩	عدم معرفتي بطريقة تقييم عملي من قبل المشرف	١,١١٤
٢٠	١٠	شعرت بقلة عدد الزيارات التي قام بها المشرف	١,٠٩١
١١	١١	واجهت صعوبة في التعامل مع بعض التلاميذ المتأخرين دراسيا	١,٠٠٩
٤٨	١٣	شعرت باختلاف طريقتي عن الطرق السائدة في المدرسة	١,٠٨٥
٣٠	١٣	ضايقني كثرة عدد التلاميذ في الصف	١,٠٨٥
٣٧	١٣	شعرت بقلة استفادتي من دروسي في المعهد	١,٠٨٥
١٩	١٥	الإقلال من مكانة مهنة التعليم من قبل بعض المعلمين أمامي	١,٠٦٦
٤٤	١٦	ليست لي رغبة في تدريس الصف الأول	١,٠٥٧
٨	١٧	أرهقني كثرة الحصص اليومية	١,٠٢٣
٣٣	١٨	اعتمدت المدرسة عليّ في ملء الشواغر	٠,٩٦٦
٣٥	١٩,٥	تعود التلاميذ على العقاب البدني عرقل عملي	٠,٩٤٧
٤٣	١٩,٥	قلة الملاحظات والتوجيهات التي قدمها المشرف بعد كل زيارة	٠,٩٤٧

تابع الجدول رقم (٢)

رقم الفقرة	الرتبة	الفقـــــــــــــرات	الوسط المرجح
٣٩	٢١	عدم توفر الكتب المقررة التي تساعدني في تحضير الدروس في المدرسة	٠,٩٣٠
٢١	٢٢	سوء توزيع جدول الحصص الأسبوعي	٠,٨٩
٣٢	٢٣	اختلاف ملاحظات المشرف مع ما تعلمته من طرق تدريس	٠,٨٦١
٥٦	٢٤	عدم زيارة المشرف لي في بداية التطبيق	٠,٨٥٧
١٦	٢٦	عدم تأكيد المشرف على استخدام أساليب الإرشاد في حل مشكلات التلاميذ	٠,٧٨٥
٦	٢٦	قلة توجيه المشرف حول كيفية كتابة الخطة اليومية	٠,٧٨٥
٤٦	٢٦	أشعر بعدم استفادتي من خبرة المشرف	٠,٧٨٥
٥١	٢٨	وجدت صعوبة في التكيف لجو المدرسة	٠,٧٤٧
١٣	٢٩	امتناع ادارة المدرسة عن إعطائي بعض الدروس التي أرغب فيها	٠,٧٢٨
١٤	٣٠	تدخل بعض المعلمين في أثناء قيامي بالتدريس	٠,٦٨٥
٤	٣١	واجهت صعوبة في حل بعض تمرينات الكتاب	٠,٦٢٣

أما فقرة (عدم معرفتي بطريقة تقييم عملي من قبل المشرف)، فقد جاءت بالترتيب التاسع، بوسط مرجح قدره (١,١١٤). على الرغم من وجود استمارة خاصة لتقييم المطبق، إلا أنه يبدو أن الطالب لا يطلع عليها، وهذا قد يؤثر في طريقة التدريس عموما، فلا يعرف ما المطلوب منه، وقد أشار (السعيدي) إلى أن نسبة عالية من طلبة المعاهد قد شكت من أساليب التقويم المتبعة. (٧ ص ١٣٠).

أما بخصوص الفقرة (شعرت بقلة عدد الزيارات التي قام بها المشرف)، فقد جاءت بالترتيب العاشر، بوسط مرجح قدره (١,٠٩١)، وقد يعزى سبب ذلك إلى كثرة عدد الطلبة الذين بعهدة المشرف، ولذلك لا يسمح له الوقت بزيادة عدد الزيارات على الرغم من حاجة

الـطلبة إلى ذلـك. وقد أكـد (الربيعي) في دراسته أن هنـاك نقصـاً في الإشراف عـلى الـطلبـة وتوجيههم في أثناء فترة التطبيق (٤ ص ٩٥).

أمـا فقرة (واجهت صعـوبة في التعـامل مـع التلاميـذ المتأخـرين دراسيا)، فقـد جاءت بـالترتيب الحـادي عشر، وبوسط مـرجح قـدره (١,٠٩٠)، وقد يعـود السبب إلى عدم تـأكيد المنهـج في المعهد عـلى هذا الجـانب، وافتقاره إلى مـادة التربيـة الخاصـة، التي تؤكد عـلى كيفية التعامل مع المتأخرين دراسيا، وخاصة بطيء التعلم.

ثانيا: الجوانب الايجابية والسلبية وفق رأي الطلبة

فيما يتعلق بالفروق في استجابات الطلبـة عن الجوانب السلبيـة وفق متغير الجنس، فقـد أظهرت نتائج البحث عند تطبيق (مربع كاي)، وبمستوى دلالة (٠,٠٥)، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الفقرات التالية (ملحق ٣)، ولصالح البنات، أي إنهن أكدن عليهـا أكثر من البنين، وهذه الفقرات هي:

واجهت صعوبة في تدريس الصفين (الأول والسادس)، وجدت أن الـوسائـل التعليمية قليلة في المـدرسة، أرهقني كـثرة الحصص اليوميـة، شعرت بصعـوبة التـدريس في بدايـة فـترة التطبيق، وقد يعود تأكيد البنات على الفقرات السـابقة بسبب معـاناة مـدارس البنات من تلك الجـوانب السلبية، وقـد أكد الـطلاب على فقـرة واحدة هي (عـدم الأخذ بـرغبتي عند اختيـار المدرسة)، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في بقية الفقرات.

ثالثا: الجوانب الإيجابية والسلبية وفق رأي المدرسين

أ ــ بالنسبة للجوانب الإيجابية، فقد تم ترتيبها حسب قيم الوسط المرجح (الجدول رقم ٣).

فقد أظهرت النتائـج أن الفقرة (زيـادة ثقة المـطبق بنفسه) قـد جاءت بـالترتيب الأول، حيث حصلت عـلى وسط مرجـح قـدره (١,٥٧٠). إن المـمارسـة العمليـة في قيـادة الصف، والنجاح في ذلك، ودعم الأدارة ومعلم الصف، قد يزيد من ثقة المطبق بنفسه.

أما فقرة (تنمية اتجاه إيجابي نحو مهنة التعليم) فقد جاءت بالترتيب الثاني، بوسط مرجح قـدره (١,٥٣٨)، فقد ينمي التـطبيق اتجاهـا إيجابيـا من خلال المـمارسة العمليـة للتـدريس، واكتساب ثقة التلاميذ، وحبهم، واكتشـاف الجوانب الجيـدة في التعليم، فمن خلال ذلـك قد يتكون اتجاه إيجابي على الرغم من أن معرفة الاتجاه يحتاج إلى دراسة علمية.

وجاءت فقرة (تكوين فكرة عن طبيعة عمل الإدارة) بالترتيب الثالث، حيث حصلت على وسط مرجح قدره (١,٥٢٠)، فقد تتكون فكرة لدى المطبق عن طبيعة عمل الإدارة كمسك السجلات وغير ذلك من الأمور الإدارية، من خلال تعامله اليومي مع الإدارة، خاصة في أوقات الاستراحة.

جدول (٣)
الجوانب الإيجابية للتطبيق وفق رأي
المدرسين مرتبة تنازليا حسب الوسط المرجح

ت	رقم الفقرة	الفقـــــــــرات	الوسط المرجح
١	٢٢	زيادة ثقة المطبق بنفسه	١,٥٧٠
٢	٤٣	تنمية اتجاه إيجابي نحو مهنة التعليم	١,٥٣٨
٣	٥٠	توين فكرة عن طبيعة عمل الإدارة	١,٥٢:
٤	١٢	التحقق عمليا من صلاحية ما درسه المطبق من طرائق تدريسية	١,٥٠٠
٥	١	التعرف على بعض المشكلات التربوية والنفسية للتلاميذ	١,٤٢٥
٦	٥٢	تعويد المطبق على طاعة النظام	١,٤٢٣
٧	٢٧	تعويد الطلبة المطبقين على الشعور بالمسؤولية	١,٣٨٤
٨	١٦	زيادة الخبرة العملية للمشرف عند زيارته للمدارس	١,٣٨٠
٩	٣٥	تعود المطبق على الالتزام بالدوام	١,٣٤٦
١٠	٤٦	تعرف المطبق على إمكاناته ومهاراته الفعلية	١,٣٠٧
١١	٩	التعرف على بعض الجوانب الإيجابية والسلبية في العملية التعليمية	١,٢٩٦
١٢	٣٧	التعرف على أنماط الإدارات	١,٢٣٠
١٣	٢٦	تعرف المشرف على قدرات المطبق في التدريس	١,١٥٧
١٤	٣١	زيادة صلة المطبق بالمجتمع	١,٠٧٦
١٥	٤٠	استفادة المطبق من خبرات المعلمين في المدرسة	٠,٧٦

أما بخصوص الفقرة (التحقق عمليا من صلاحية ما درسه المطبق من طرائق تدريسية)، فقد جاءت بالترتيب الرابع، بوسط مرجح قدره (١,٥). يبدو أن التطبيق يتيح للطالب التعرف على مدى صلاحية ما تعلمه في المعهد من طرائق التدريس، وتشير دراسة (مهدي) أن خريجي معاهد المعلمين قد أكدوا أن التطبيق قد حقق فيهم القابلية على اختيار طرق تدريسية مناسبة .

أما فقرة (التعرف على بعض المشكلات التربوية والنفسية للتلاميذ)، فقد جاءت بالترتيب الخامس، بوسط مرجح قدره (١,٤٢٥). وقد يعود ذلك إلى تفاعل المطبق مع أعداد كبيرة من التلاميذ،من خلال عملية التدريس، والمعايشة الفعلية مع الطلبة، مما يؤدي إلى إحساسه بمشكلاتهم النفسية والتعليمية، إضافة إلى ما يطرح في الإدارة من المشكلات.

الجوانب السلبية:

بالنسبة للجوانب السلبية فقد تم ترتيبها حسب قيم الوسط المرجح (الجدول ٤). وقد أظهرت النتائج أن الفقرة (توزيع المطبقين على المدارس لا يتم بشكل مدروس)، قد جاءت بالترتيب الأول، بوسط مرجح قدره (١,٨٠٧). يبدو أن المشرفين يعانون من عدم انتظام توزيع المطبقين على المدارس، بحيث يرهق المشرف عند زيارته لهم.

أما فقرة (قلة الوسائل التعليمية في المدرسة)، فقد جاءت بالترتيب الثاني، بوسط مرجح قدره (١,٥٣٨).

إن للوسائل التعليمية أهمية في التدريس، حيث تساهم في تقريب المادة إلى أذهان التلاميذ، وقد يعود قلة الوسائل إلى صعوبة توفيرها، بسبب كثرة عدد المدارس، إضافة إلى عدم إتقان الطالب المطبق لعمل الوسيلة التعليمية المناسبة، على الرغم من دراسته لهذا الموضوع في المعهد، ويؤكد (السعيدي) في دراسته أن المدرسين في المعهد لا يستخدمون الوسائل التعليمية في أثناء التدريس[٧]. وهذا يؤكد أن الطالب المتدرب قد يتأثر بقلة استعمال المدرسين للوسائل التعليمية، خاصة عند مشاهدته لهم قبل البدء بالتطبيق ! كما أكد (علاوي) ضعف اهتمام مدرس الوسائل التعليمية بالجانب العملي[١١] ، وهذا ما أكده الطلبة أيضا، وذكرناه في استبيانهم .

جدول (٤)

الجوانب السلبية للتطبيق وفق رأي المدرسين

مرتبة تنازليا حسب الوسط المرجح

ت	رقم الفقرة	الفقـــــــــــرات	الوسط المرجح
١	٥١	توزيع المطبقين على المدارس لا يتم بشكل مدروس	١,٨٠٧
٢	٢٩	قلة الوسائل التعليمية في المدرسة	١,٥٣٨
٣	٣٩	قلة اهتمام الإدارة بإقامة اجتماعات موسعة لتوجيه المطبقين	١,٤٨٤
٤	٤١	قلة المشاهدات التي تسبق فترة التطبيق	١,٤٧٦
٥	٤	اختلاف طريقة تدريس المطبق مع ما تعلمه في اثناء الدراسة	١,٤٧٥
٦	٢٥	عدم مرافقة معلم الصف للمطبق	١,٤٧٢
٧	١٠	عدم قدرة بعض المطبقين على ضبط الصف	١,٤٦٩
٨	٢٣	شعور المطبق بأنه غير مسؤول عن مستوى الطلبة	١,٤٦٣
٩	٤٨	عدم معرفة المشرف بمواقع بعض المدارس	١,٤٥٠
١٠	٣٣	عدم قيام المطبق بعمل وسائل تعليمية بنفسه	١,٤٢٠
١١	٣٤	عدم معرفة المشرف بجدول دروس المطبق في بداية التطبيق	١,٣٨٠
١٢	٣٨	عدم إتاحة الفرصة الكافية للمطبق بمشاهدة الآخرين	١,٣١٠
١٣	٣	إعطاء إجازات للمطبق دون علم المشرف	١,٢٨٠
١٤	٤٤	تغيير جدول الدروس خلال فترة قصيرةيربك عمل المطبق	١,٢٣٠
١٥	١٧	صعوبة تنظيم زيارات المشرفين	١,١٩٥
١٦	١٨	كثرة عدد المطبقين للمشرف الواحد	١,١٩٢
١٧	٤٧	قلة ثقة المدارس بالمطبقين	١,١٨٨
١٨	٣٢	كثرة الدروس التي نُعطى للمطبقين	١,١٨٦
١٩	٢٤	عدم توزيع الحصص على المطبق بصورة سليمة	١,١٨٢
٢٠	١١	عدم زيارة مدير المدرسة للمطبق في الصف	١,١٧٣
٢١	٥٣	عدم متابعة الإدارة لخطة المطبق اليومية	١,١٧٠
٢٢	٥	عدم إشراك الطلبة المطبقين بنشاطات مجالس الآباء والمعلمين	١,١٦٩
٢٣	٦	كثرة عدد المطبقين في المدارس	١,١٥٣

تابع الجدول رقم (٤)

ت	رقم الفقرة	الفقـــــــــــرات	الوسط المرجح
٢٤	٢٨	تذمر بعض إدارات المدارس من المطبقين	١,١٢٥
٢٥	١٩	محاولة المعلمين لتغير اتجاهات المطبقين نحو مهنة التعليم سلبيا	١,١١٥
٢٦	١٣	إجبار المطبق على ملء الشواغر في المدرسة	١,٠٩٦
٢٧	١٤	بُعد المدارس يعرقل عملية الاشراف	١,٠٨١
٢٨	٥٤	عدم التزام بعض المطبقين بالدوام الكامل في المدرسة	١,٠٧٦
٢٩	٢١	انخفاض المستوى العلمي للمطبقين	١,٠٣٨
٣٠	٢	مشاهدة المشرف لبعض الدروس التي ليست من اختصاصه	١,٠٠٩
٣١	٢٠	عدم توفر الكتب المقررة للمطبق، للاستفادة منها في تحضير الدرس	١,٠٠٠
٣٢	٧	قلة تعاون الإدارة مع بعض المطبقين	٠,٩٨٣
٣٣	٨	إهمال المطبق لاستخدام الوسائل التعليمية	٠,٩٢٣
٣٤	١٥	عدم متابعة الإدارة لأخطاء وسلبيات المطبق التي يؤكدها المشرف	٠,٨٤٦
٣٥	٤٩	إهمال إدارات المدارس متابعة المطبق فيما يتعلق بالتدريس	٠,٨٤٩
٣٦	٣٠	عدم تفهم بعض مدراء المدارس لطبيعة عمل المطبق	٠,٨٠٩
٣٧	٤٢	عدم تنفيذ المطبق توجيهات وإرشادات المشرف	٠,٨٠٧
٣٨	٣٦	قلة اهتمام المطبق بالتحضير اليومي للدروس	٠,٨٠٦
٣٩	٤٥	عدم السماح للمطبق بمزاولة بعض الأنشطة المدرسية كملء البطاقة المدرسية	٠,٦٩٢

وجاءت فقرة (قلة اهتمام الإدارة بإقامة اجتماعات موسعة لتوجيه المطبقين) بالترتيب الثالث، حيث حصلت على وسط مرجح قدره (١,٤٨٤)، يبدو أن السبب في ذلك يعود إلى قلة توجيه إدارة المعهد الى أهمية العناية بالمطبقين، من خلال اجتماعات موسعة تعقدها إدارات المدارس لتعريف المطبقين بأساليب التدريس، وطبيعة عمل المعلم، وغيرها من الموضوعات.

أما فقرة (قلة المشاهدات التي تسبق فترة التطبيق)، فقد جاءت بالترتيب الرابع، بوسط مرجح قدره (١,٤٧٦)، حيث يمكن القول: إن للمشاهدة التي تسبق التطبيق أهمية واضحة، يتعرف من خلالها المطبق على الكثير من الجوانب التعليمية، التي قد تساعده في فترة التطبيق، وقد يعود السبب في قلة المشاهدة إلى كثرة الدروس في المعهد، مما لا يسمح بزيادة ساعاتها. وقد عبرت نسبة عالية من الطلبة في دراسة (السعيدي) عن رغبتها في تنويع أساليب المشاهدة، في حين يرى آخرون عدم وجود برنامج مخطط للمشاهدة والتطبيق[٧].

وجاءت فقرة (اختلاف طريقة تدريس المطبق مع ما تعلمه في أثناء الدراسة) بالترتيب الخامس، بوسط مرجح قدره (١,٤٧٥). ويبدو أن السبب في ذلك قد يعود إلى تأثر المطبق بطرق التدريس المستخدمة في المدرسة، كما أن الدراسة النظرية لطرق التدريس لا تجعل من الطالب خبيراً بها، فاحتمال انتقال أثر التدريب لا يكون عاليا.

أما فقرة (عدم مرافقة معلم الصف للمطبق)، فقد جاءت بالترتيب السادس، حيث حصلت على وسط مرجح قدره (١,٤٧٢)، فقد يحتاج المطبق وخاصة في بداية فترة التطبيق إلى توجيهات تتعلق بمختلف جوانب العملية التعليمية، فعدم تحقيق ذلك قد يربك عمل المطبق، وقد يعود السبب في عدم مرافقة المعلم إلى عدم وجود تعليمات بهذا الخصوص من قبل إدارة المدرسة، أو عدم الاكتراث بها في حالة وجودها. وقد أكد الطلبة هذا الجانب أيضاً.

وجاءت فقرة (عدم قدرة بعض المطبقين على ضبط الصف) بالترتيب السابع، بوسط مرجح قدره (١,٤٦٩)، وقد يعود ذلك إلى قلة اهتمام التلاميذ بالمطبق لأنه شخص غريب عنهم، إضافة إلى ازدياد نشاط التلاميذ في المرحلة الابتدائية (مرحلة الطفولة)، ولذلك يجد كثير من المطبقين صعوبة في ضبط الصف، خاصة في الصفوف الأولية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سليمان.

أما فقرة (شعور المطبق بأنه غير مسؤول عن مستوى الطلبة)، فقد جاءت بالترتيب الثامن، بوسط مرجح قدره (١,٤٦٣)، وقد يعود ذلك إلى عدم الأخذ بتقديرات درجات التلاميذ في الامتحانات، التي يقدمها المطبق للإدارة، ومما يزيد هذه الظاهرة أن المشرف لا يؤكد خلال زيارته على تحمل الطالب المطبق للمسؤولية، في حالة انخفاض مستوى التلاميذ.

أما فقرة (عدم معرفة المشرف بمواقع بعض المدارس)، فقد جاءت بالترتيب التاسع، بوسط مرجح قدره (١,٤٥٠)، وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم توفر خرائط، توضح مواقع

المدارس من قبل المعهد، وهذا مما يؤثر في عدد زيارات المشرف للمطبق، وقضاء فترة للبحث عن مواقعها.

وجاءت فقرة (عدم قيام المطبق بعمل وسائل تعليمية بنفسه)، بالترتيب العاشر، حيث حصلت على وسط مرجح قدره (١,٤٢٠)، وقد يعود ذلك إلى عدم اهتمام مدرّسي المعهد بالجانب التطبيقي لدروس الوسائل التعليمية، التي يتضمنها منهج إعداد المعلمين، وهذا يؤدي إلى عدم معرفة عمل الوسائل التعليمية، وتؤكد دراسة (علاوي) على ضعف اهتمام مدرسي الوسائل التعليمية بالجانب العملي[١١]، كما أشرنا في فقرات سابقة.

أما بخصوص الفقرة (عدم معرفة المشرف بجدول دروس المطبق في بداية التطبيق)، فقد جاءت بالترتيب الحادي عشر، بوسط مرجح قدره (١,٣٨٠). إن مما يسهل عمل المشرف معرفته جدول دروس المطبق بوقت مبكر. ومن أسباب تأخر المطبق عن تقديم جدوله تأخر المدرسة في توزيع الحصص على المطبقين، إضافة إلى أن إدارة المعهد قد لا تؤكد على أهمية إيصال الجدول في وقت مبكر من قبل المطبق.

وجاءت فقرة (عدم إتاحة الفرصة الكافية للمطبق بمشاهدة الآخرين) بالترتيب الثاني عشر، وبوسط مرجح قدره (١,٣١٠). إن مشاهدة المطبق لزملائه أو المعلمين في أثناء تدريسهم يزيد خبرتهم، ويجعله قادرا على القيام بالتدريس، ولكن عدم إتاحة الفرصة لمشاهدة الآخرين قد يعود إلى كثرة الحصص الأسبوعية، مما لا تسمح للمطبق بزيارة الآخرين، أو كثرة الشواغر في المدرسة.

أما بخصوص الفقرة (إعطاء اجازات للمطبق دون علم المشرف)، فقد جاءت بالترتيب الثالث عشر، بوسط مرجح قدره (١,٢٨٠)، إن مما يربك عمل المشرف عند القيام بالزيارات للمدارس أن لا يجد مطبقا فيها، بسبب منحه إجازة من قبل إدارة المدرسة، وقد يعود ذلك إلى ضعف التعليمات والضوابط، التي يضعها المعهد في هذا المجال.

ويلاحظ من خلال عرض النتائج أن هناك بعض الفقرات قد أكدها كلٌّ من الطلبة والمدرسين المشرفين، كما في المشكلات التي تؤكد على عدم الأخذ برغبة الطالب عند اختيار المدرسة، وكذلك قلة زيارات المدرسين، وعدم توفر الكتب الدراسية المقررة، للاستفادة منها في التدريس، كما أشار كل من الطلبة والمشرفين على أن الطلبة قد تعرفوا على بعض المشكلات التربوية والنفسية في المدرسة.

الخاتمة

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث فإن الباحثين يوصيان بما يلي:

١ ــ ضرورة توفير الوسائل التعليمية في المدرسة، وزيادة اهتمام مدرسي الوسائل في المعهد بالجوانب العملية لها.

٢ ــ زيادة فترة التطبيق، حيث يقترح الباحثان أن تكون فترة التطبيق منذ بداية العام الدراسي، بحيث يتدرب المطبق في المدرسة يومين في الأسبوع، أما بقية الأيام، فيواصل خلالها دراسته في المعهد.

٣ ــ أن تستمر زيارة المشرف للمطبق طيلة فترة الدرس، ليكون فكرة كاملة عن عمل المطبق.

٤ ــ ضرورة مرافقة معلم الصف للمطبق لتعريفه بمستويات التلاميذ، وتوجيهه في بعض المجالات.

٥ ــ تعريف الطلبة المطبقين بمنهج الدراسة الابتدائية.

٦ ــ محاولة الأخذ برغبة الطالب في المدرسة التي يختارها للتطبيق.

٧ ــ تعريف الطلبة قبل فترة التطبيق بطريقة تقييم عملهم، وذلك بعرض استمارة التقييم عليهم، والمتوفرة لدى المشرف ليتسنّى الالتزام بها.

٨ ــ زيادة عدد الزيارات التي يقوم بها المشرف، كأن تكون ثلاث زيارات على الأقل.

٩ ــ تعريف الطلبة في المعهد بأساليب التوجيه والإرشاد التربوي، لكي يستفيدوا منها في توجيد التلاميذ، والتعامل معهم، وخاصة المتأخرين دراسيا.

١٠ ــ اعتماد مبدأ إعداد معلم متخصص بالصفين الأول والسادس الابتدائيين وذلك لمواجهة بعض الصعوبات التدريسية في هذين الصفين.

١١ ــ التأكيد على ادارات المدارس ان تقيم ندوات موسعة للمطبقين عند التحاقهم بالمدرسة، لتعريفهم بطبيعة العمل في المدرسة.

١٢ ــ التأكيد على الطلبة بضرورة تقديم جداول دروسهم بوقت مبكر، وإيصالها إلى المشرف إضافة إلى تعريف المشرف بواقع المدارس وعدم السماح لإدارات المدارس بإعطاء إجازات للمطبقين، لغرض سهولة متابعة الطلبة.

١٣ ــ ضرورة إشراك المطبقين بالنشاطات التي تقوم بها المدرسة، كمجالس الآباء والمعلمين والسفرات وغيرها.

ويقترح الباحثان أن تكون الموضوعات التالية كدراسات مستقبلية:

١ ــ إجراء دراسة مماثلة على مستوى القطر.

٢ ــ إجراء دراسة عن أثر التطبيق في اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم.

٣ ــ إجراء دراسة في تقويم مناهج إعداد المعلمين.

المراجع

١ ــ البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي اثنياسيوس، «الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس»، (بغداد، الجامعة المستنصرية، ١٩٧٧).

٢ ــ جامع، حسن وآخرون، «الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية في دولة الكويت». (المجلة التربوية، كلية التربية، السنة الأولى، المجلد الأول، العدد الثاني، ١٩٨٤).

٣ ــ جامعة الفاتح، مجلة كلية التربية، العدد ٥، ١٩٧٦.

٤ ــ الربيعي، عبد الحسين محمد، «تقويم مناهج معاهد إعداد المعلمين في العراق من وجهةه نظر طلابها ومدرسيها». (جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٧٥ (رسالة ماجستير غير منشورة).

٥ ــ زكي، سعد يسى وآخرون، «دراسة تحليلية لمشكلات التطبيقات التدريسية في كلية التربية بجامعة بغداد»، (مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، كلية التربية، العدد ٣، المجلد ١، ١٩٨٠).

٦ ــ سرحان، الدمرداش، «المناهج المعاصرة»، (الكويت، مكتبة الفلاح، ١٩٧٩).

٧ ــ السعيدي، ماجد محمد علي، «مشكلات طلبة معاهد إعداد المعلمين في العراق وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التعليم»، (جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٨١)، (رسالة ماجستير غير منشورة).

٨ ــ سليمان، محمد أحمد، «التربية العملية في جامعة قطر ومشكلاتها»، (دولة قطر، جامعة قطر مركز البحوث التربوية، العدد ٩، ١٩٧٩).

٩ ــ عاقل، فاخر، «معالم التربية»، (دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٨).

١٠ ــ عبد الدائم، عبدالله، «التربية عبر التاريخ». (دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨١).

١١ ــ علاوي، عبد المجيد أحمد خليل، «مشكلات الإدارة في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في العراق»، (جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٨٠)، (رسالة ماجستير غير منشورة).

١٢ ــ عيسوي، عبد الرحمن محمد، «القياس والتجريب في علم النفس والتربية»، (بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٧٤).

١٣ ــ الغامدي، محمد عبد وآخرون، «مشكلات المدرس في عامه الأول»، (جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، مركز البحوث التربوية والنفسية، ١٩٨١).

١٤ ــ مهدي، محمد علي حبيب، «الجانب المهني في مناهج إعداد المعلمين والمعلمات في العراق»، (القاهرة، جامعة عين شمس، ١٩٨٠)، (رسالة ماجستير غير منشورة).